معناه من انتسب وانتمى الى الجاهلية باحيا سنة اهلها واتباع سبيلهم في
الشتم واللعن والتعيير ومواجهتكم بالمنكر فاذكروا له قبايح اباية من
عبادة الاصنام وشرب الخمر وغيرها صريحا لا كناية ليرتدع به عن التعرض
للاعراض وقال ابن جرير معنى الخبر ههنا انما هو دعوى القايل يا ال
فلان اى تعرضا بنجدتهم وتذكيرا بشجاعتهم قال وهذا مخصوص بغير
الحرب فلا باس بذكر القبايل فيه لان المصطفى صلى الله عليه وسلم امر
في وقعة هوازن العباس ان ينادي باعلى صوته اين اصحاب الشجرة
يا بني الحارث بن الخزرج يا لكذا يا لكذا فهذا منهي عنه الا في ذلك الموضع
وخص الاب لان هتك عورته اقبح حم ت عن ابي بن كعب ورواته
ايضا الطبراني قال الهيثمي ورجاله ثقات •
اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد اى الجلوس في المساجد التي هي جنان
الدنيا لكونها اسبابا موصلة الى الجنان التي هي مقر اهل الايمان او معناه
وجدتم قلبه معلقا بها منذ يخرج منها الى عوده اليها او شديد الحب
لها والملازمة لجماعتها وتعهدها بالصلاة فيها كلما حضرت او يعمرها
ويجدد ما دثر منها ويسعى في مصالحها والاوجه حمله على الكل
فمن لزمها لنحو اعتكاف او اجمها وتعلق قلبه بها او عمرها بنحو
ذكر وصلاة او عمر ما تهدم منها وسعى في اقامة شعارها فاشهدوا
له بالايمان اى اقطعوا له بانه مومن حقا في ظاهر الحال فان
الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع
ذكره الطيبي قال ابن ابي جمرة وفيه ان التزكية بالقطع ممنوعة
اي الا بنص لانه حكم على الغيب وهو على البشر مستحيل قال
ولا ينافيه النهي عن مدح الرجل في وجهه لان هذه شهادة وقعت
على شي وجد حسا والفعل الحسي الذي ظهر دليل على الايمان وعلة
النهي عن المدح في الوجه وهي خوف الاغترار والاعجاب في هذا معدومة
لانها شهادة بالاصل وهو الايمان انتهى ولا يخفى تكلفه قال ابن
المسيب ومن جلس في المسجد فانما يجالس ربه فما حقه ان يقول الا
خيرا حم ت ه وابن خزيمة في صحيحه حب ك هق عن ابي سعيد الخدري
قال ت حسن غريب وقال ك ترجمة صحيحة مصرية وتعقبه الذهبي
بان فيه دراج وهو كثير المناكير وقال مغلطاي في شرح ابن ماجة حديث
ضعيف وقضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند الترمذي والحاكم وغيره فان الله يقول انما يعمر

مساجد الله

مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر •
اذا رايتم الرجل في رواية ابي نعيم يعد له العبد قد اعطي بالبنا للمفعول
اى اعطاه الله وفي رواية ابي نعيم يعطى زهدا في الدنيا اى استصغارا
لها واحتقارا لشانها واهلها وقلة منطق كجمل اى عدم كلام في غير طاعة
الا بقدر الحاجة قال الكشاف والمنطق كلما يصوت به من مفرد ومولف
مفيدا وغيره فانه يلقى بقاف مشددة مفتوحة الحكمة اى يعلم دقايق
الاشارات الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى والحكمة
منال الامر الذي فيه عسر بسبب فيه يسر فينال الحكيم بحكمته لاطلاعه
على اتقنا محصول الاسباب بعضها ببعض ما بين اسباب عاجل الدنيا
وسبايات لاجل الاخرة ما لا يصل اليه جهد الغافل الكادح وللناس في
تعريف الحكمة اقاويل كثيرة منها الاصابة في القول واتقان العمل واصلها
الاحكام وهو وضع الشي في محله بحيث يمتنع فساده ومن اتصف بذلك
فاعماله منقحة وافعاله محكمة فانها يرى الاشياء كما هي فانه ينظر بنور
الله ومن كان هذا وصفه اصاب في منطقه ه حل هب عن ابي خلاد
الزرقي وله صحبة وفيه هشام بن عمار قال الذهبي عن ابي حاتم
ثقة تغير فلقن كما تلقن عن الحكم بن هشام لا يحتج به
حل من حديث حرملة بن يحيى عن وهب عن
ابن لهيعة عن عمرو بن الحرث عن ابن هبيرة عن ابن حجيرة عن ابي هريرة
ثم قال غريب بهذا الاسناد هب عن ابي هريرة وفيه عنده عثمان
ابن صالح وفيهما كلام معروف ضعف دراج منكر الحديث ومن ثم قال
العراقي الحديث ضعيف
اذا رايتم الرجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان المعصوم
يقتل صبرا اى يمسك فيقتل في غير معركة قال الكشاف قتل الصبر
ان يوخذ بيده فيضرب عنقه فلا تحضر واماكنه اي لا تقصد والحضور
المحل الذي يقتل فيه حالة القتل ويحتمل النهي عن الحضور في محل
قتله وقته وبعده لالتحاق المحل بالاماكن المغضوب عليها كديار
ثمود فانه لعله يقتل ظلما فينزل السخط اى الغضب من الله فيصيبكم
والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العطب ويوخذ منه انه لو علم انه
يقتل بحق لم يكن الحضور منهيا عنه نعم ان وقع التعدي في كيفية القتل
نهى عن حضوره فيما يظهر والسخط بالضم الغضب وفي رواية للبيهقي
بدل فينزل الخ فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا ولا

Copyrig... iversity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)